

Distr.: General
16 March 2006
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الدورة الخامسة

نيويورك، ١٦-٢٧ أيار/مايو ٢٠٠٦

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت*

الموضوع الرئيسي: الأهداف الإنمائية للألفية
والشعوب الأصلية: إعادة تحديد الأهداف

المعلومات الواردة من منظومة الأمم المتحدة

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)

موجز

وجه منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، في دورته الرابعة، عددا من التوصيات إلى هيئات الأمم المتحدة، منها توصيتان وجهتا إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) حصرا.

وجاء رد اليونسكو في إطار إعلانها العالمي بشأن التنوع الثقافي وخطة العمل الواردة فيه، المعتمدين في عام ٢٠٠١، اللذين باتا يشكلان صكا توجيهيا لأعمال المنظمة المتعلقة بالحوار مع الشعوب الأصلية وفيما بينها، ولجميع الفاعلين المعنيين بالعقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم (٢٠٠٥-٢٠١٥) في الآونة الأخيرة. وينطوي برنامج عمل العقد على نداء وجه إلى جميع الجهات الفاعلة المعنية لتنفيذ خطة العمل الواردة في إعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع الثقافي. وتتعرف المادة ٤ من الإعلان بثقافات الشعوب الأصلية

* E/C.19/2006/1.

030406 030406 06-27476 (A)



باعتبارها جزءا من التراث المشترك للإنسانية، وتؤكد أيضا على ضرورة حماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية والبدو عنها باعتبار ذلك واجبا أخلاقيا لا ينفصل عن احترام كرامة الإنسان. وجاء الرد كذلك في ضوء اعتماد المنظمة حديثا لاتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي (٢٠٠٥)، التي توفر إطارا وأداة لكفالة حق الشعوب الأصلية في إبداع سلعتها وخدماتها الثقافية، وأعمالها التعبيرية التقليدية، ونشرها في بيئة منصفة، لكي يتسنى لهم الاستفادة منها في المستقبل.

وهذا التقرير يتبع إلى حد بعيد البنية التي اقترحتها أمانة المنتدى.

المحتويات

الفقرات الصفحة

٤	٥١-١	رد اليونسكو على التوصيتين الموجهتين إليها حصرا وعلى التوصيات الموجهة إلى غيرها من وكالات الأمم المتحدة	أولا -
١٦	٥٢	العقبات التي تحول دون تنفيذ التوصيات	ثانيا -
١٧	٥٦-٥٣	معلومات هامة أخرى	ثالثا -
١٨	٦٤-٥٧	معلومات واقتراحات بشأن موضوع الدورة الخامسة	رابعا -

أولا - رد اليونسكو على التوصيتين الموجهتين إليها حصرا وعلى التوصيات الموجهة إلى غيرها من وكالات الأمم المتحدة

ألف - الهدف ١ من الأهداف الإنمائية للألفية

القضاء على الفقر المدقع والجوع

الرد على التوصيات ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥

١ - بلورت اليونسكو نظرة عامة شاملة للتنمية تشدد على الترابط بين الثقافة والتنمية. وتمشيا مع هذه النظرة، أكد إعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع الثقافي لعام ٢٠٠١ أهمية استناد التنمية على معارف الناس، واهتماماتهم، وتصوراتهم لاحتياجاتهم. وتنص المادة ٣ من الإعلان على أن التنوع الثقافي "هو أحد مصادر التنمية، لا بمعنى النمو الاقتصادي فحسب، وإنما من حيث هو أيضا وسيلة لبلوغ حياة فكرية وعاطفية وأخلاقية وروحية مرضية". وتقتضي التنمية المستدامة التوافق مع الناس والمجتمعات المحلية بشأن الإجراءات والقرارات التي تتعلق بتنميتهم، والإقرار بالتالي بمساهمة تصورات ورؤى الشعوب الأصلية في العالم في تحقيق التنمية المستدامة.

٢ - كما تقر الاتفاقية المتعلقة بحماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي، التي اعتمدها المؤتمر العام لليونسكو خلال دورته الثالثة والثلاثين المعقودة في عام ٢٠٠٥، بأهمية ثقافات الشعوب الأصلية وبخاصة إسهام نظم معارف الشعوب الأصلية في تحقيق التنمية المستدامة. وتقتصر المادة ٧ من الاتفاقية هئية بيئة تشجع الأفراد والفئات الاجتماعية على إبداع أشكال التعبير الثقافي الخاصة بهم وإنتاجها ونشرها وتوزيعها والوصول إليها، مع إيلاء العناية الواجبة للظروف والاحتياجات الخاصة لشتى الفئات الاجتماعية، بما في ذلك الشعوب الأصلية.

٣ - وفي سياق عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤)، الذي تعتبر اليونسكو الوكالة الرائدة له، أشارت المنظمة إلى أن الركن الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، التي هي الأركان الثلاثة للتنمية المستدامة، تستند كلها على الثقافة، التي تعتبر أحد مجالات العقد الذي ستسهم فيه اليونسكو إسهاما كبيرا. وسيتم التركيز بوجه خاص على أساليب الحوار بين الثقافات ونهج تعلم الشعوب الأصلية كسبل لتعزيز الاستدامة.

٤ - وتؤيد اليونسكو، منذ عام ٢٠٠٢، إعداد خرائط الموارد الثقافية بالتعاون مع مجتمعات الشعوب الأصلية باعتبارها أداة قابلة للتطبيق توضح نظم معارف الشعوب الأصلية، ومؤسساتها، وتطلعها، وممارساتها الثقافية بغية إقرارها بإجراءات وسياسات فيما يتعلق بتنمية الشعوب الأصلية.

٥ - ونظمت اليونسكو، في شهر شباط/فبراير ٢٠٠٦، حلقة عمل دولية بشأن إعداد خرائط الموارد الثقافية في هافانا، في سياق اجتماع إقليمي عقد بشأن موضوع التصورات الجديدة للتنوع الثقافي، ودور المجتمعات المحلية، لتقييم الدروس المستخلصة من المشاريع في جميع أنحاء العالم. وأفضى الاجتماع، الذي تضمن عرضاً شاملاً قدمه عضو في المنتدى بشأن تراث الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية، إلى صياغة بيان بشأن المبادئ الأخلاقية والمنهجية لإعداد خرائط الموارد الثقافية وغيره من أساليب حصر الموارد الثقافية. وأوصيت اليونسكو بأمور عديدة فيما يلي بياها: (أ) النظر في تشجيع التدريب وترويج أفضل الممارسات في استخدام الخرائط الثقافية، خاصة فيما يتعلق بحصر الموارد الثقافية، ونفخ حياة جديدة في نظم المعارف ونظم التعلم التقليدية للشعوب الأصلية، ونقل تلك النظم إلى الآخرين، ودرء الصراعات، وتحقيق العدل بين الجنسين، وحماية التراث الثقافي غير المادي؛ و (ب) الترويج في نطاق المنظمة لفهم المنافع والمخاطر التي ينطوي عليها إعداد الخرائط؛ و (ج) التعاون مع الوكالات الأخرى في استخدام الخرائط الثقافية لحماية وتعزيز التنوع الثقافي، وفي الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية، واستخدام التراث الثقافي غير المادي والمعارف التقليدية للتغلب على الفقر، و (د) تقاسم نتائجها مع المنتدى، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، بما في ذلك اتفاقية التنوع البيولوجي. وأكد الاجتماع أن من الضروري الإقرار بأن إعداد الخرائط الثقافية يعتبر جزءاً من عملية أوسع لبناء التوافق بين المجتمعات المهمشة وكيانات أكثر هيمنة، ومنها الدولة.

٦ - ويرد الكلام عن رد اليونسكو على التوصية ٦٩ المتعلقة بالموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة في الفقرات من ٣٣ إلى ٤٤ أدناه.

الرد على التوصيتين ٢١ و ٢٣

٧ - تركز إجراءات اليونسكو في ميدان التنمية على الدعوة، والبحث، وبناء القدرات، وصياغة السياسات وتنفيذها. والهدف هو مساعدة الدول الأعضاء على وضع سياسات للقضاء على الفقر تتفق والثقافة السائدة وتستند على الحقوق مع الاعتماد على عمليات تشاركية شاملة على الصعيدين الوطني والمحلي. ووضعت المنظمة عدداً من المشاريع الميدانية التي تنم عن الابتكار للبرهان على جدواها ونتائجها الممكنة كأساس لتعميمها على الصعيد الوطني أو في بلدان أخرى.

٨ - وتعد مبادرة اليونسكو المتعلقة بنظم المعارف المحلية للشعوب الأصلية (لينكس) أحد المشاريع الـ ٢٠ الشاملة مواضيعياً التي تسهم في برنامج المنظمة الهادف إلى القضاء على الفقر. وفي إطار هذا النهج القائم على الحقوق، يعالج مشروع لينكس الحقوق الاجتماعية

والثقافية لمجتمعات الشعوب الأصلية، ويروج لمعارف وقيم المجتمعات المحلية وتصوراتها عن العالم باعتبارها أدوات لتحديد طريقة القضاء على الفقر وبلوغه. ولهذا الغاية، يسعى إلى تمكين مجتمعات الشعوب الأصلية بالاعتراف بالأهمية الحاسمة التي تكتسيها نظم المعارف المحلية ومعارف الشعوب الأصلية لتحقيق التنمية المستدامة.

٩ - ولتدعيم أساس الحوار بين المديرين الحكوميين وملاك ومستخدمي الموارد المحليين، نشر مشروع لينكس، في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥، كتاباً مختصراً جامعاً بعنوان **الشعب المرجانية والغابات المطيرة: موسوعة بيئية عن ماروفو لاغون، جزر سليمان** (لإطلاع على المزيد من التفاصيل، انظر رد اليونسكو على التوصيتين ٥٠ و ٥١).

١٠ - ويعكف مشروع لينكس في الوقت الحالي على إعداد منشور صدر عن حلقة العمل المعقودة بشأن موضوع تحدي المعارف والممارسات والتصورات المحلية، التي نظمها المركز الوطني للبحوث العلمية بفرنسا في إطار المؤتمر الدولي بشأن موضوع "التنوع البيولوجي: العلم والإدارة"، المعقود في باريس، ٢٠٠٥.

الرد على التوصية ٢٤

١١ - تقود اليونسكو، من خلال منهاج عملها للسواحل والجزر الصغيرة، وبدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وجامعة تشولالونغكورن، مشروعاً بشأن تأهيل المجتمعات المحلية التقليدية والبلديات في المناطق المتضررة من كارثة تسونامي في تايلند، وذلك في سياق الاستجابة للاحتياجات الخاصة لمجتمعات الشعوب الأصلية في مجالي التأهيل والتعمير في أعقاب الكوارث، لا سيما بعد كارثة تسونامي التي وقعت في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤. ويركز المشروع على مجتمعات شعبي الموكن والأوراك لاوي الأصليين التي تأثرت تأثراً شديداً جراء الكارثة الطبيعية. ومن الضروري، لتلبية الاحتياجات الخاصة لهذه المجتمعات على أكمل وجه، مراعاة التراث الثقافي وأسلوب الحياة التقليدي وتمكين المجتمعات لتشارك بنشاط في جهود التنمية بعد كارثة تسونامي.

الرد على التوصية ٣٠

١٢ - نشر مشروع لينكس، في شباط/فبراير ٢٠٠٦، كتاب **المياه والشعوب الأصلية**، الذي يؤكد أهمية إدارة المياه لدى الشعوب الأصلية وحقوق هذه الشعوب. واستناداً إلى الورقات والبيانات الصادرة عن دورات الشعوب الأصلية خلال منتدى المياه العالميين الثاني والثالث، سيساعد هذا الكتاب في تقديم لمحة عن تصورات الشعوب الأصلية خلال منتدى المياه العالمي الرابع الذي سيعقد في المكسيك عام ٢٠٠٦.

باء - الهدف ٢ من الأهداف الإنمائية للألفية

تعميم التعليم الابتدائي

الرد على التوصية ٤٩

١٣ - شاركت اليونسكو مشاركة نشيطة في أعمال المؤتمر العالمي الخامس المعني بتعليم الشعوب الأصلية. وقدمت الدعم المالي والمساعدة التقنية لتنظيم حلقة نقاش بشأن الهدف ٢ المتعلق بتعليم الشعوب الأصلية، بما في ذلك هدف توفير التعليم للجميع لكفالة استفادة كل الأطفال، ولا سيما الفتيات، من التعليم المجاني والإلزامي الجيد بحلول عام ٢٠١٥. ونشرت اليونسكو أيضا منشورات ذات صلة بموضوع المؤتمر، بما في ذلك "التعليم في عالم متعدد اللغات" (٢٠٠٣)، و "تحدي تعليم الشعوب الأصلية: ممارسات وآفاق" (٢٠٠٤).

الرد على التوصية ٥٠

١٤ - تتصدى اليونسكو لمواطن القلق المعبر عنها في التوصية ٥٠ في إطار برنامجها الجاري المتعلق بالتنوع الثقافي واللغوي في مجال التعليم. وتعمل اليونسكو، مع تركيزها على النهوض بالقيم الكونية المشتركة وتنويع المضامين والأساليب التربوية بما يراعي الحساسيات الثقافية، على النهوض بجودة التعليم كحق أساسي للجميع، وذلك بمعالجة طائفة واسعة من المواضيع، منها احترام التنوع الثقافي واللغوي. ودعمت اليونسكو، استنادا إلى المبادئ الواردة في إعلانها العالمي بشأن التنوع الثقافي، الدول الأعضاء التي ترغب في تشجيع التنوع اللغوي، مع احترام اللغة الأم في مراحل التعليم كافة، والتوعية عن طريق التعليم بالقيمة الإيجابية للتنوع الثقافي والاستخدام الكامل لطرائق إيصال ونقل المعارف التي تتفق مع الثقافة السائدة.

١٥ - وخلال العام الماضي، واصلت اليونسكو عملها في هذا المجال من خلال نشر مواد إعلامية، وترجمتها، وتعميمها، ووضع مشاريع ميدانية عديدة وتنفيذها، وإنشاء لجان استشارية، وتنظيم مؤتمرات وحلقات عمل بشأن هذا الموضوع. ويجري حاليا إعداد ورقة مواقف وقاعدة بيانات بشأن التعليم المتعدد الثقافات. وستجهز قاعدة البيانات لتعميمها على الجمهور، ولكي يستخدمها أساسا الممارسون من الخبراء، والمنظمات غير الحكومية، والأكاديميون، وغيرهم من الأطراف المهتمة، ويتوخى إصدارها في شكل قرص مدمج لضمان تعميمها على جمهور واسع.

١٦ - وخلال سنة ٢٠٠٥، عُقدت، تحت إشراف اليونسكو، العديد من الاجتماعات وحلقات العمل الإقليمية ودون الإقليمية عن التعليم المتعدد اللغات والثقافات.

• وفي حزيران/يونيه، عقدت في داكا، ندوة عن التعليم المتعدد اللغات برعاية من اليونسكو واليونيسيف ومعهد (سيل) الصيفي الدولي للسانيات (بنغلاديش). وكان من أهداف الندوة التركيز على حالة التعليم التي يواجهها العديد من مجتمعات الأقليات العرقية اللغوية في بنغلاديش وعددها أربعون، والتبادل بشأن ممارسات بعينها في مجال برامج التعليم الناجح المتعدد اللغات في بلدان آسيوية أخرى، وإقامة شبكة من المنظمات التي تنفذ هذه البرامج أو تخطط لها، وإعداد مجموعة أولية من الخطط للنهوض بالتعليم المتعدد اللغات في بنغلاديش.

• ورعت اليونسكو واليونيسيف والمجلس الوطني للبحث التربوي والتدريب والمعهد المركزي للغات الهندية في شهر تشرين الأول/أكتوبر، في مايسور، بالهند، حلقة عمل عن التعليم المتعدد اللغات، مع التركيز على نظام التعليم القبلي. وكان الغرض من حلقة العمل هو عقد لقاء بين أفراد المجتمعات القبلية والممارسين والعلماء وصناع السياسات لمناقشة المسائل المتعلقة بالاحتياجات التعليمية للناطقين باللغات القبلية والإفادة والاستفادة من بعضهم البعض في مجال تخطيط البرامج التربوية الأكثر ملاءمة للاحتياجات التعليمية للمجتمعات الناطقة باللغات القبلية، والمُرسخة لثقافتهم ولتعليمهم وثقافتهم.

• ونُظمت، في شيانغماي، تايلند، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥، حلقة عمل إقليمية عن محور الأمية في اللغة الأم/و محور الأمية المزدوج اللغات لفائدة الأقليات العرقية. وتمثل الهدف من حلقة العمل في إتاحة فرص للمشاركين في هذه المشاريع وتوفير موظفين ذوي كفاءة عالية من النظم التعليمية الرسمية لتبادل الخبرات والاستفادة منها في تنفيذ مشاريع محور الأمية في اللغة الأم/و محور الأمية المزدوج اللغات. كما رمت إلى وضع استراتيجية لسياسة الحوار وخطط عمل للمتابعة من أجل توسيع المشروع في البلدان المشاركة/وإضفاء الطابع المؤسسي عليه.

١٧ - وسعى إلى تسهيل التعليم المتعدد اللغات وتعزيزه، يعكف المكتب الإقليمي لليونسكو لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ في بانكوك على إعداد حقيبة للدعوة في مجال التعليم المتعدد اللغات. وحقيبة الأدوات مصممة لزيادة وعي كبار واضعي السياسات والمخططين والمنفذين من المستوى المتوسط والمعلمين والمرشدين والمجتمعات بأهمية التعليم المتعدد اللغات.

١٨ - وعلاوة على ذلك، يساعد المكتب ٩ بلدان هي (إندونيسيا، بنغلاديش، تايلند، الصين، الفلبين، فييت نام، كمبوديا، نيبال، والهند) على تنفيذ مشاريع نموذجية تنطوي على برامج محور الأمية في اللغة الأم/و محور الأمية المتعدد اللغات. وتجري البلدان المشاركة بحوثاً

بمشاركة اختصاصيي اللسانيات وأفراد المجتمع المحلي، وتقوم بإعداد مواد لمحو الأمية تناسب السياق، اعتماداً على فهم اللغة الأم/والثنائية اللغوية، وتسهر على تدريب الموظفين المحليين في استعمال مواد التعليم/التعلم لتسهيل عملية التعلم على أفراد المجتمع^(١).

١٩ - وتدعم اليونسكو مشروع البحث العملي بشأن تطوير محو الأمية والمناهج في اللغة الأم بالنسبة لمجتمع أوراوون المحلي في شمال غرب بنغلادش. ويهدف المشروع إلى استكشاف وسائل وأدوات لتطوير مواد تربوية في اللغة الأم (سادري) للصف الابتدائي الثالث، بالتركيز على ردم الفجوة بين سادري والبنغالية، اللغة الوطنية. ويتمثل واحد من أهداف هذا المشروع في استكشاف جدوى إقامة نظام تعليمي أساسي يركز على لغة سادري، لا من النواحي الاقتصادية فحسب، بل من النواحي الثقافية والاجتماعية والبيئية كذلك.

٢٠ - وفي سنة ٢٠٠٦، سينشر مكتب اليونسكو في سانتياغو معلومات عن مجموعة دراسات وأنشطة أُجريت عن السياسات التعليمية والتميز والتعددية الثقافية ما بين سنتي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٥ في البرازيل وبيرو وشيلي وكولومبيا والمكسيك. وسيشارك المكتب أيضاً، بالتعاون مع معهد اليونسكو للتربية في مؤتمر لأمريكا اللاتينية بشأن التعليم المزدوج اللغة، والمشاركين بين الثقافات، يعقد في بوليفيا في سنة ٢٠٠٦.

٢١ - ويتبع معهد اليونسكو للتربية نهجاً قائماً على الحقوق، يشمل الحق في التعلم باللغة الأم، الذي يكتسي أهمية ثقافية جوهرية وطابعا حساسا في حالة السكان الأصليين. ويُعد الاعتراف بالتنوع الثقافي والاحتياجات التعليمية المحددة لمختلف الفئات المستهدفة، بما فيها الشعوب الأصلية، أحد المبادئ التوجيهية للعملية المتعلقة بالمؤتمر الدولي الخامس لتعليم البالغين^(٢). وكذلك أعد المعهد ورقة معلومات أساسية عن محو الأمية للشعوب الأصلية لفائدة تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع^(٣).

الرد على التوصيتين ٥١ و ٥٢

٢٢ - واصلت اليونسكو تعاونها مع الوزارات على الصعيد القطري من أجل تعزيز إصلاح سياسات التعليم لصالح الشعوب الأصلية.

٢٣ - وتستند اليونسكو في أعمالها الاستشارية المقدمة إلى الدول الأعضاء على المبادئ العامة والمبادئ التوجيهية التي حددتها ورقة الموقف بشأن التعليم في عالم متعدد اللغات.

(١) انظر أيضا www.unescobkk.org.

(٢) انظر: إعلان هامبورغ بشأن التعلم لدى البالغين، ١٩٩٧، المادتان ١٥ و ١٨.

(٣) متاحة على موقع اليونسكو في الإنترنت <http://portal.unesco.org/education>.

٢٤ - وتواصل اليونسكو تقديم المساعدة التقنية من أجل وضع مناهج ومبادئ توجيهية للكتب المدرسية ومواد التعلم عن طريق إعداد المنشورات وتوزيعها على نطاق واسع. ويجدر بالذكر على وجه الخصوص ما يلي:

(أ) استراتيجية شاملة لإعداد الكتب المدرسية ومواد التعلم (٢٠٠٥)، تهدف إلى تحسين نوعية التعليم عن طريق اتباع نهج قائم على الحقوق في إعداد الكتب المدرسية ومواد التعلم؛

(ب) التعددية اللغوية (٢٠٠٥)، وهي وثيقة أعدتها الجامعة التربوية الوطنية للمكسيك بالتعاون مع مكتب اليونسكو في المكسيك، وتعرض مبادئ توجيهية عن كيفية وضع سياسات لغوية جديدة مع مراعاة التنوع اللغوي في المكسيك؛

(ج) مشروع بشأن الكتب مزدوجة اللغة (مايا/الإسبانية) لتلاميذ المدارس الابتدائية في المكسيك، ويهدف إلى تدريب المعلمين من المدارس المعنية وعددها ١٧٣ مدرسة، سيوزع في آذار/مارس ٢٠٠٦؛

(د) وفي إطار الأنشطة المتعلقة بثقافة التراث العالمي، أصدرت اللجنة الوطنية النيوزيلندية لليونسكو، بالتعاون مع مركز اليونسكو للتراث العالمي جعبة معلومات بعنوان "تراثنا في منطقة المحيط الهادئ: المستقبل في الأيدي الشابة"، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤.

٢٥ - وتعاون مكتب مجموعة ويندهوك التابع لليونسكو مع وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة في مجال تنفيذ المشروع الممول من الوكالة لصالح أطفال السان في المستوطنات الثلاث في منطقة أوهانغويننا، شمالي ناميبيا. وكان الهدف الرئيسي للمشروع هو العمل مع السان من أجل إرساء مقومات حياة أفضل، عن طريق تعزيز تعليم الأطفال في سن مبكرة. ولم يكن هدف المشروع هو الوصول إلى الأطفال الصغار فحسب، بل كان أيضا من أجل إقامة محفل لإشراك الوالدين والمجتمع المحلي بصفة عامة وتثقيفهم وتنظيمهم، لتمهيد السبيل أمام مشاركة أوسع من جانب السان أنفسهم في النظام التعليمي.

٢٦ - ويعمل مكتب اليونسكو في كاتماندو حاليا على تطوير برنامج مناسب للتعلم واكتساب مهارات الحياة، عن طريق إدماج عناصر مستقاة من المعارف والمهارات التقليدية والأصلية. وأعد المكتب مواد مرئية ومطبوعة عن مهارات ومعارف الشعوب الأصلية.

٢٧ - وعلى نحو ما ورد ذكره في رد اليونسكو على التوصيتين ٢١ و ٢٣، نشر مشروع لينكس منشور الشعب المرجانية والغابات المطيرة: موسوعة بيئية عن ماروفو لاغون،

جزر سليمان، في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥، الذي يكفل مكانة للغة المحلية ومعارف الشعوب الأصلية في الفصول المدرسية بمنطقة المحيط الهادئ. وكان هذا المنشور محط تركيز عملية تجريبية، بالتعاون مع وزارة التعليم في جزر سليمان وجامعة برغن (النرويج)، لبحث سبل النهوض بمضمون المعارف الأصلية المقدمة في الفصل الدراسي.

٢٨ - ويجري حالياً إعداد أدوات تعليمية مماثلة متأصلة في اللغات المحلية ومعارف الشعوب الأصلية بالتعاون مع شعوب مايانغا محمية بوساواس في المحيط الحيوي في نيكاراغوا، فضلاً عن شعوب المابوشي بيوينشي في لونكويماي، شيلي.

٢٩ - ويحتضن برنامج لينكس أيضاً مجموعة تزداد اتساعاً من الأقراص المدججة لتفاعلية التي تستهدف شباب الشعوب الأصلية عن طريق استعمال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الجديدة كقناة لإيصال المعارف التقليدية. وبعد صدور القرص المدمج الأول المتعلق بالمعارف الأصلية الأسترالية المعنون بساط الأحلام: فن يابا ومعارف الصحراء الأسترالية (٢٠٠٠)، صدر قرص مدمج ثانٍ في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥ عنوانه الزورق الخفيف هو السكان: الملاحظة الأصلية في المحيط الهادئ. ويُبرز هذا القرص معارف سكان جزر المحيط الهادئ بيئة المحيطات ويحتفي بها، بما في ذلك المهارات المعرفية المتطورة جداً في مجال الملاحظة وبناء الزوارق الخفيفة. ويجري حالياً إعداد نسخة بلغة الماوري من القرص المعنون الزورق الخفيف هو السكان، فضلاً عن حقيبة موارد للتعليم لتيسير استعمال القرص في الفصول المدرسية بمنطقة المحيط الهادئ.

٣٠ - وأدرج الصندوق الدولي للنهوض بالثقافة، بالتعاون مع برنامج لينكس، المدارس الأجمية لعشائر الكري الأولى في خليج جيمس (كندا) على قائمة التوافق التي وضعها فريق إدارة الأصول الإنمائية المتكاملة. وتعترف هذه المبادرة بالجهود التي يبذلها المسنون من أجل مكافحة جنوح الأحداث، وإساءة استعمال الكحول والمخدرات، والكآبة والانتحار، عن طريق إبعاد الشباب عن حياة القرى المعقدة بالمشاكل.

٣١ - ويكشف مشروع من المشاريع الجارية المشتركة بين مكتب اليونسكو في هانوي واليونيسيف بشأن موضوع "انتقال الفتيات المنحدرات من الأقليات العرقية من التعليم الابتدائي إلى التعليم الثانوي" الحواجز التي تواجهها فتيات الأقليات العرقية من أجل مواصلة تعليمهن (مثل الفقر، وعملية التعلم والتعليم، والقضايا الأسرية والثقافية). ويجري ترويج نتائج هذه الدراسة الإفرادية التي أجريت في محافظات لاو كاي، وترا فينه، وغيا لاي في أوساط أربع من الأقليات العرقية، في المناقشات المتعلقة بالسياسات العامة الخاصة بتعليم الأقليات العرقية.

الرد على التوصية ٥٧

٣٢ - كجزء من برنامج لينكس، نظم قطاعا الثقافة والعلوم حلقة دراسية دولية للخبراء أسفرت عن وضع مبادئ توجيهية أولى بشأن صيانة نقل معارف الطبيعة المحلية والأصلية في نيسان/أبريل ٢٠٠٥، في المعرض العالمي بشأن موضوع "حكمة الطبيعة" (آيتشي، اليابان). وكان الهدف من الاجتماع مضاعفا؛ استكشاف وتوثيق استراتيجيات وممارسات نقل النظم المعرفية المحلية والأصلية المتعلقة بحفظ التنوع البيولوجي والاستعمال المستدام للموارد الطبيعية؛ والتماس المشورة والمساهمة في برنامج اليونسكو بشأن ربط التنوع الثقافي والبيولوجي. وجرت استشارة المتددي من أجل تحديد ١٤ خبيرا. وحدد الاجتماع مجالات الاهتمام الرئيسية ذات الأولوية من أجل تزويد اليونسكو بالمشورة بشأن الإجراءات التي ستتبع في الأجلين القصير والمتوسط.

جيم - حقوق الإنسان

الرد على التوصية ٦٩

٣٣ - تُحدد الاستراتيجية المتوسطة المدى الحالية لليونسكو (٢٠٠٢-٢٠٠٧)، وهي إطار البرمجة الاستراتيجية الرئيسي للمنظمة، الأهداف فيما يتعلق بمساهمة اليونسكو في تنفيذ العقد الدولي للشعوب الأصلية عن طريق تعزيز التعددية. وتؤكد أن الجهود ستبذل لكفالة التوصل إلى المشاركة الكاملة للأقليات والفئات المهمشة والضعيفة في وضع السياسات والإجراءات التي تمسهم مباشرة وتنفيذها ورصدها عن طريق اتباع نهج متعدد الاختصاصات.

٣٤ - واستنادا إلى الإطار البرنامجي المذكور أعلاه، أعدت شعبة السياسات الثقافية والحوار بين الثقافات، في سنة ٢٠٠٥، مشروع ورقة مؤتمر بشأن أعمال اليونسكو في مجال التنوع الثقافي ومبادئ الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة فيما يتعلق بالشعوب الأصلية، قُدمت إلى حلقة العمل الدولية عن الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة والشعوب الأصلية التي نظمتها، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة لأمانة المنتدى في نيويورك سنة ٢٠٠٥.

٣٥ - وردا على الطلب الذي وجهته الدورة الثانية والسبعون بعد المائة للمجلس التنفيذي لليونسكو بتعزيز الحوار فيما بين الشعوب الأصلية ومعها في فترة السنتين ٢٠٠٦/٢٠٠٧، بادرت اليونسكو ببرنامج جديد عن بناء الرضا المتبادل مع الشعوب الأصلية بشأن السياسات والإجراءات التي تتعلق بتنميتهم. ويرمي البرنامج إلى بناء المعارف والقدرة دعما للحوار بين الثقافات مع الشعوب الأصلية لكفالة إدراج تطلعاتها ورؤاها في استراتيجيات التنمية المحلية والسياسات الوطنية، لاسيما فيما يتعلق منها بمسائل التنوع الثقافي. وستنفذ

الأنشطة بشراكة مع المنتدى ووكالات ورابطات أخرى تمثل الشعوب الأصلية أو تدافع عنها، مع تركيز خاص على شباب الشعوب الأصلية ونساءها.

٣٦ - ووضعت اليونسكو عددا من الصكوك المحددة للمعايير من أجل تعزيز التنوع الثقافي، تنطوي على أدوات لبناء الرضا المتبادل مع الشعوب الأصلية بشأن السياسات والإجراءات التي تتعلق بتعبيرها الثقافي وتنميتها المستقبلية. وأحدث هذه الصكوك هو اتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي، التي اعتمدها المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثالثة والثلاثين المعقودة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥.

٣٧ - وتشير الاتفاقية في ديباجتها بوضوح إلى أهمية نظم معارف الشعوب الأصلية، وتأخذ بالحسبان أهمية حيوية الثقافات، بما في ذلك بالنسبة للأشخاص الذين ينتمون إلى أقليات وشعوب أصلية. وتستند الاتفاقية إلى عدد من المبادئ التوجيهية، مثل الكرامة والاحترام المتكافئ لجميع الثقافات، بما في ذلك ثقافات الأشخاص المنتمين لأقليات وللشعوب الأصلية (المادة ٢-٣). وتشجع الاتفاقية الأطراف على اتخاذ عدد من الإجراءات لتعزيز أشكال التعبير الثقافي من أجل تهيئة بيئة في أقاليمها تشجع الأفراد والفئات الاجتماعية على ابتداء أشكال التعبير الثقافي الخاصة بهم وإنتاجها ونشرها وتوزيعها والوصول إليها، مع إيلاء العناية الواجبة للظروف والاحتياجات الخاصة [...] لشتى الفئات الاجتماعية، بما في ذلك الأشخاص المنتمون لأقليات وللشعوب الأصلية... (المادة ٧).

٣٨ - وعلى نحو ما يشير إليه برنامج عمل العقد الثاني للشعوب الأصلية في العالم، سيكون التحدي الآن بالنسبة لجميع الجهات الفاعلة المعنية هو العمل من أجل أن تُصدق الدول على الاتفاقية.

٣٩ - وقد صدقت ٣٠ دولة عضوا على اتفاقية اليونسكو لحماية التراث الثقافي غير المادي (المعتمدة عام ٢٠٠٣)، وعليه فإنها ستدخل حيز النفاذ يوم ٢٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٦. وتقر الاتفاقية بالدور الهام الذي تؤديه الشعوب الأصلية في إنتاج التراث الثقافي غير المادي وصونه وإدامته وإعادة صوغه. ويكتسي الفصل الخاص بآلية التنفيذ أهمية قصوى بالنسبة لمبادئ التشاور ومراعاة آراء الشعوب الأصلية، إذ أنه يؤكد أهمية إشراك المجتمعات المحلية. وبخصوص ثالث صك اعتمده اليونسكو لتحديد المعايير المتعلقة بالشعوب الأصلية، وهو اتفاقية عام ١٩٧٢ المتعلقة بحماية التراث الثقافي والطبيعي للعالم، تجدر الإشارة إلى أن لجنة التراث العالمي تولي اهتماما متزايدا لإدماج اهتمامات الشعوب الأصلية في مجال حماية التراث العالمي، بما في ذلك الاعتراف بالدور الذي تؤديه مجتمعات الشعوب الأصلية في تحديد ما له أهمية تراثية.

٤٠ - ويشكل برنامج الزمالات الدراسية للشعوب الأصلية، الذي نُظِم بالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، مثالا على تعاون اليونسكو المباشر مع مجتمعات الشعوب الأصلية. وفي عام ٢٠٠٥، قدمت اليونسكو دعما ماليا وخدمات تدريبية لتسعة زملاء من الشعوب الأصلية في إطار برنامجي الطلبة الناطقين بالانكليزية والفرنسية. وظل هؤلاء الطلبة في ضيافة اليونسكو لمدة أسبوعين تبادلوا خلالها الآراء مع زملائهم في اليونسكو وتابعوا اهتماماتهم البحثية. وسترحب المنظمة بمجموعة أخرى من الزملاء في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦.

٤١ - وفي شباط/فبراير ٢٠٠٦، أكد المشتركون في حلقة العمل الدولية بشأن رسم خرائط الموارد الثقافية، التي نُظِمَت في هافانا، أن رسم خرائط الموارد الثقافية مع المجتمعات الأصلية وسيلة لجعل التراث غير المادي ونظم معارف الشعوب الأصلية أمورا مرئية بوسيلة، (هي الخريطة) تستطيع فهمها الثقافات المهيمنة وغير المهيمنة على حد سواء. وتُستخدم خرائط الموارد الثقافية عادة حين يتعين على المجتمعات التفاوض على الأراضي والحقوق، من مثل الوصول إلى الموارد الطبيعية والسيطرة عليها واستعمالها. وعلاوة على ذلك، تشكل هذه الخرائط منهجية يمكن الاستعانة بها لتشجيع توارث المعرفة داخل الأجيال وفي ما بينها، ما دامت هذه العملية تضم مختلف الأفراد من الجنسين والفئات العمرية في المجتمع وترتبط الماضي بالحاضر والمستقبل. واعتمادا على العبر المستخلصة من التجارب الملموسة مع المجتمعات الأصلية حول العالم، حددت اليونسكو بعض المبادئ الأخلاقية والمنهجية التي يمكن مستقبلا أن تسير على هديها الأعمال المنجزة في هذا المجال.

٤٢ - وأدى مشروع "تكنولوجيات المعلومات والاتصالات من أجل الحوار بين الثقافات: تطوير قدرات الاتصال لدى الشعوب الأصلية"، الذي شمل تدريب المجتمعات الأصلية في مجال الإنتاج السمعي البصري، إلى إنتاج مجموعة من اسطوانات الفيديو الرقمية (DVD) التي أنتجها في عام ٢٠٠٦ سكان أصليون من بوليفيا وبيرو وجنوب أفريقيا وغابون وناميبيا. وقد مكّن هذا المشروع المجتمعات الأصلية في خمسة بلدان من تمثيل تراثها الثقافي واثرواها الثقافية في أفلام أنتجتها بنفسها.

٤٣ - وقدم قطاع الاتصالات والإعلام في اليونسكو خبرته وخدماته الاستشارية إلى مجتمع المايا في غواتيمالا من أجل إنشاء قناة تلفزيونية أهلية، وذلك بهدف تعزيز التعبير عن ثقافة المايا وتشجيع التنوع الثقافي. وعلاوة على ذلك، بدأ تنفيذ مشروعين يستتبعان استخدام وسائل الاتصال للحفاظ على ثقافة السكان الأصليين في بوليفيا، ويشملان مجتمعي تشيكيتانو وغواريني.

٤٤ - وفي عام ٢٠٠٦، شاركت اليونسكو في حلقة عمل نظمها منتدى الأمم المتحدة بالاشتراك مع حكومة الحكم المحلي بغرينلاند بشأن "رؤى الشراكة المتوخاة في العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم" في نووك بغرينلاند وساهمت بعرض عن موضوع اليونسكو والشعوب الأصلية: شراكة من أجل تشجيع التنوع الثقافي، استنادا إلى كتيب معلومات سيصدر في عام ٢٠٠٦.

دال - جمع البيانات المتعلقة بالشعوب الأصلية وتجزئتها

الإجابة على التوصيات ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩

٤٥ - يعمل معهد اليونسكو للإحصاء باستمرار من أجل وضع منهجية مناسبة لاستحداث مؤشرات جديدة وتحسين المؤشرات الموجودة، بما في ذلك تحديد الفوارق داخل الشعوب وتجزئة البيانات بحسب الجنس. ويدرك المعهد نقص البيانات المتوافرة عن المجتمعات الأصلية والأقليات وهو بصدد وضع استراتيجية لدمج احتياجات هاتين الفئتين أثناء وضع إحصاءاته. ويقوم حاليا بالتخطيط لوضع مبادئ توجيهية للمكاتب الإحصائية الوطنية بشأن كيفية مساعدة المجتمعات الأصلية على استحداث الوسائل الإحصائية التي تعكس مفاهيمها الثقافية.

٤٦ - وسيتولى هذا المشروع خبراء إحصائيون من المجتمعات الأصلية أو يعملون مع أناس منها. وسيلتمس معهد اليونسكو للإحصاء أعضاء لتشكيل لجنة توجيهية للشعوب الأصلية يعملون فيها مستشارين ويكونوا القدوة أثناء تطوير هذا المشروع.

٤٧ - وفي عام ٢٠٠٥، أصدر المعهد بالتعاون مع قطاع الاتصالات والإعلام، تقريرا بعنوان "قياس التنوع اللغوي على شبكة الإنترنت". بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات في تونس. ويتناول هذا التقرير الحواجز التي تواجه الأقليات اللغوية أثناء استخدام الإنترنت، ولديه حجج يمكن تطبيقها على المشاكل التي تعاني منها الأقليات اللغوية حين تحاول الحصول على خدمات أخرى، وكذلك الصعوبات التي تصادف أثناء رصد هذه القضايا. ويوجد التقرير باللغتين الانكليزية والفرنسية على موقع معهد اليونسكو للإحصاء على الإنترنت www.uis.unesco.org.

هاء - الأطفال والشباب والنساء

الإجابة على التوصية ٩٧

٤٨ - شرعت اليونسكو في برنامج تنمية مراهقي القبائل في بنغلاديش لإيجاد وعي اجتماعي بين الأهالي والبدء في اتخاذ إجراءات لنيل الحقوق القبلية وحمايتها. ويهدف

البرنامج أيضا، الموجه إلى ما يزيد على ٣٠٠ رجل وامرأة من القبائل من ضمنهم ٨٩ مراهقا، إلى تشجيع تعلم القراءة والكتابة في صفوف المجتمعات القبلية، وتيسير العيش والتدرّب على مهارات سبل الرزق لزيادة دخل الأسرة وإقامة روابط مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية المعنية بالقضايا والمصالح القبلية.

الإجابة على التوصيتين ٢٦ و ١٠٨

٤٩ - اليونسكو هي بصدد تحسين حوارها الداخلي بشأن قضايا الجنسين لدى الشعوب الأصلية وتستكشف باستمرار إمكانيات تعزيز تناول قضايا نساء الشعوب الأصلية في برامجها. وتشارك المنظمة بنشاط في فرقة العمل المشتركة بين الوكالات والمعنية بنساء الشعوب الأصلية، وتفرد اهتماما خاصا لإقامة الشراكات مع منظمات نساء الشعوب الأصلية والنساء القياديات. وفي هذا الصدد، رعت اليونسكو حلقة عمل استضافتها رابطة شعوب ياكو في كينيا خلال الفترة من ٢٧ أيلول/سبتمبر إلى ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥.

٥٠ - وتتساور اليونسكو حاليا مع المنتدى والوكالات الشريكة لرسم الأنشطة الهادفة إلى زيادة استكشاف تنوع العلاقات بين الجنسين في المجتمعات الأصلية والاعتراف بأراء نساء الشعوب الأصلية وأدوارهن في تنمية أهاليهن ووضع استراتيجيات أوسع في مجالي منع نشوب الصراعات وبناء السلام.

واو - الأعمال التي سيقوم بها المنتدى مستقبلا

الإجابة على التوصية ١٤٠

٥١ - شاركت اليونسكو في حلقة العمل الفنية بشأن المعرفة التقليدية للشعوب الأصلية، المعقودة في المكتب الإقليمي لليونيسيف في بنما في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥، ورعت مشاركة خبيرين من خبراء الشعوب الأصلية.

ثانيا - العقبات التي تحول دون تنفيذ التوصيات

٥٢ - تعمل اليونسكو على زيادة إدماج قضايا الشعوب الأصلية في برنامجها وزيادة تمتين الشراكات القائمة مع الشعوب الأصلية. كما تسعى اليونسكو جاهدة لتحسين المعرفة بشأن استراتيجية المنظمة وإمكانيات العمل مع الشعوب الأصلية. وبما أن الخبراء المعترف بهم الذين يعملون في قضايا الشعوب الأصلية هم في غالبيتهم من الذكور الذين لا يتمتعون لتلك

الشعوب، سيتعين إيلاء المزيد من الاهتمام لاختيار خبراء من الشعوب الأصلية، وخاصة من نساء الشعوب الأصلية الممثلات تمثيلاً غير كافٍ في تصور الأنشطة وتنفيذها.

ثالثاً - معلومات هامة أخرى

٥٣ - في إطار العقد الدولي الأول للشعوب الأصلية في العالم، سيصدر كتيب بعنوان "اليونسكو والشعوب الأصلية: شراكة من أجل تشجيع التنوع الثقافي" قبل انعقاد الدورة الخامسة للمنتدى. وقد صُمم الكتيب ليكون وسيلة يستعين بها جميع الأشخاص المساهمين في تنفيذ برنامج المنظمة فيما يتعلق بحقوق الشعوب الأصلية ومصالحها. ويعرض علاوة على ذلك لمشاركة اليونسكو في تنفيذ أنشطة العقد الدولي الأول ومختلف الأنشطة التي تضطلع بها اليونسكو في مجالات اختصاصها.

٥٤ - وعقدت اليونسكو وجامعة الأمم المتحدة بالتعاون مع الاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي وأمانة المنتدى ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة في طوكيو في الفترة من ٣٠ أيار/مايو إلى ٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٥ ندوة دولية بشأن "حفظ التنوع الثقافي والبيولوجي: دور المواقع الطبيعية المقدسة والمناظر الطبيعية الثقافية". وقدمت الندوة دراسات فردية عن حفظ المواقع الطبيعية المقدسة والمناظر الطبيعية الثقافية في جميع أنحاء العالم. ودعت الندوة الحكومات ومديري المناطق المحمية والمنظومة الدولية والسلطات الحكومية والمنظمات غير الحكومية وغيرها إلى احترام ودعم وتشجيع دور الشعوب الأصلية في المجتمعات المحلية، بوصفها راعية المواقع الطبيعية المقدسة والمناظر الطبيعية الثقافية، وذلك من خلال النهج القائم على احترام الحقوق، بغرض المساهمة في رفاه تلك المجتمعات وصون التنوع الثقافي والبيولوجي لهذه المواقع والمناظر.

٥٥ - ونظمت اليونسكو، بالتعاون مع وزارة الثقافة والإعلام الفيتنامية، مؤتمراً وطنياً دام ثلاثة أيام في الفترة من ١٥ إلى ١٧ شباط/فبراير ٢٠٠٦ بشأن موضوع "التعلم من التجارب الأخيرة والبدء في تحديد أفضل الممارسات في حماية التراث الثقافي غير المادي في فيتنام". وتركز اهتمام المؤتمر على صون القيم الثقافية غير المادية للشعوب الأصلية وتعزيزها. ومن بين ثمانية مشاريع نوقشت في المؤتمر، تناولت أربعة منها القضايا الثقافية لجماعات الشعوب الأصلية، مع التركيز على إشراك فتيات ونساء الشعوب الأصلية فيها.

٥٦ - وختاماً، ينبغي الإشارة إلى أن مكتب اليونسكو في برازافيل تنفذ حالياً مشروعاً تموّلُهُ الصناديق الاستemannية اليابانية من أجل تشجيع وصون التقاليد الشفوية للأقزام في جمهورية

أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية. ومن المعتزم أن يستمر هذا المشروع لمدة ثلاث سنوات من عام ٢٠٠٥ إلى عام ٢٠٠٧.

رابعاً - معلومات واقتراحات بشأن موضوع الدورة الخامسة

٥٧ - شاركت اليونسكو في اجتماع فريق خبراء دولي بشأن الأهداف الإنمائية للألفية ومشاركة الشعوب الأصلية والحكم الرشيد، عقد في نيويورك في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦.

٥٨ - وتقر اليونسكو إقرار تاماً بالشواغل التي أُثيرت في التقرير الذي قدمه فريق الدعم المشترك بين الوكالات منذ الدورة الرابعة للمنتدى بشأن الأهداف الإنمائية للألفية كوسيلة لتلبية احتياجات الشعوب الأصلية وطموحاتها. وهذه الشواغل متعددة ومتعددة الأوجه ومتراصة، ويجب معالجتها بصورة موحدة لكي يتغير واقع الأمور. وينبغي النظر في الأهداف وتناولها على نحو شمولي وإدارتها في إطار إعلان الأمم المتحدة للألفية، الذي يحدد إطاراً أوسع بكثير للتنمية البشرية، ويركز على الديمقراطية وحقوق الإنسان وحماية الفئات المستضعفة والأقليات.

٥٩ - وفيما يتعلق بالهدف ١ وغاياته ومؤشراته، فإن التعريف الناقص للفقر من الناحية الاقتصادية فحسب هو موضوع ما يزال موضع مناقشة وانتقاد. وحتى من وجهة نظر اقتصادية محض، شددت اليونسكو على أن غايات الأهداف الإنمائية للألفية ومؤشراتها غير كافية بالنسبة للشعوب الأصلية، لأنها تركز حصراً على الدخل النقدي وتتغاضى عن اقتصادات الكفاف غير النظامية التي تكتسي أهمية قصوى لتلبية العديد من الاحتياجات الأساسية للشعوب الأصلية. والأهداف، بصيغتها الحالية، لا تأخذ في الحسبان أنماط العيش البديلة وأهميتها في نظر الشعوب الأصلية، لا من الناحية الاقتصادية فحسب، بل أيضاً من حيث كونها أسس التكافل الاجتماعي والهوية الثقافية.

٦٠ - وبخصوص الهدف ٢، ينبغي إيلاء الاهتمام للآليات القائمة بدلا من إيجاد آليات جديدة. وينبغي أن تكمل حملة الأهداف الإنمائية للألفية الآليات القائمة لا أن تستبدلها. وعليه، فإن مساهمة اليونسكو في تحقيق الأهداف ذات الصلة بالتعليم ستستفيد إلى حد كبير من الآليات والوسائل الموجودة من أجل عملية توفير التعليم للجميع وفي إطار عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة، الذي تتولى المنظمة أنشطته وتنسقها.

٦١ - وتنضم اليونسكو إلى وكالات أخرى في نداءها من أجل صقل الأهداف الإنمائية للألفية بعناية وشمولية بحيث تأخذ في الاعتبار مفاهيم الشعوب الأصلية بشأن العيش الكريم والفقر، والأفكار الخاصة بهذه الشعوب عن سبل التنمية الواجب سلوكها من أجل تحقيق

الاستدامة؛ وتقر بالتنوع الهائل والحركية المستمرة التي تتسم بها ثقافات الشعوب الأصلية وظروفها وطموحاتها، وتشرك الشعوب الأصلية بصورة مباشرة انطلاقاً من المستوى المحلي وصعوداً إلى المستويين الوطني والدولي.

٦٢ - وترى اليونسكو ضرورة بذل جهود جبارة لتعزيز آليات التشاور مع الشعوب الأصلية ومشاركتها في تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية، خاصة في إطار استراتيجيات الحد من الفقر، والتقييمات القطرية المشتركة، وإطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وكما ورد في ورقة الموقف الفنية الصادرة عن فريق الدعم المشترك بين الوكالات، ينبغي فهم التنفيذ بوصفه عملية لا كمناسبات خاصة في حينها.

٦٣ - وتمثل مشاركة الشعوب الأصلية ومراعاة همومها أحد التحديات البارزة بالنسبة للأهداف الإنمائية للألفية، ولا بد لتحقيقها من وضعها وتطبيقها على الصعيد المحلي على نحو يراعي حساسياتها الثقافية. وبهذه الطريقة، يمكن أن يتولد لدى الشعوب الأصلية وسائر الأقليات إحساس بامتلاك زمام أمورها في هذه العملية، فتسهم بالتالي في استدامتها على المدى البعيد.

٦٤ - ويجسد كتيب المعلومات الذي ستصدره اليونسكو في آذار/مارس ٢٠٠٦، "اليونسكو والشعوب الأصلية: شراكة من أجل تشجيع التنوع الثقافي"، كيف تعمل اليونسكو مع الشعوب الأصلية في سبيل تعزيز التنمية المستدامة اعتماداً على توافق مع الشعوب الأصلية بشأن الإجراءات والسياسات التي تهمّها.